

## فضيحة مدوية.. ما أسباب تجميد اتحاد عمال الضفة لعضوية "حزب الشعب"



15 أغسطس 2021 - 20:55

قال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في قطاع غزة سامي العمصي إن تجميد اتحاد عمال فلسطين في الضفة الغربية الذي يقوده شاهر سعد منذ عام 1994 والتابع لمنظمة التحرير للكتلة العمالية التقدمية التابعة لحزب الشعب بهدف التغطية على علاقة الاتحاد مع "الهستروت" الإسرائيلي بانتهاك حقوق العمال الفلسطينيين.

وأضاف العمصي أن "الكتلة العمالية لحزب الشعب طالبت بالكشف عن مصير الأموال التي يتلقاها الاتحاد من الهستروت".

وأيضاً طالبته بتحديد هذه العلاقة، لكن سعد وأمانته العامة قاموا بتجميد عضوية حزب الشعب وهذا يكرس سياسة تكميم الأفواه والتفرد بالقرارات، بحسب العمصي.

وذكر أن الاتحاد العام بالضفة وبموجب اتفاقية عقدها مع "الهستروت الإسرائيلي"، فإنه يتقاسم 1% من راتب كل عامل شهرياً.

وأشار إلى أن عدد العمال الفلسطينيين الذين يحصلون على تصاريح يبلغ أكثر من 100 ألف عامل يعملون داخل الأراضي المحتلة عام 1948، ومثلهم يعملون بالمستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية ويعملون بنظام التهريب.

وأوضح أن المبالغ المستقطعة سنوياً تقدر بنحو 40 مليون شيقل، مضيفاً "أي أن "الهستروت" يحوّل للاتحاد العام لعمال فلسطين نحو 20 مليون شيقل سنوياً".

ولفت إلى أن هناك قرابة 50 ألف عامل يشترون التصاريح بالضفة الغربية من مكاتب سماسرة، يدفع كل عامل سنوياً 30 ألف شيقل، بواقع 2500 شيقل شهرياً، أي نصف الراتب في المقابل لا تتاضل نقابات عمال الضفة لإيقاف هذا الاستغلال.

وأردف "كما لا تتاضل لاسترداد حقوق العمال على صندوق الضمان الإسرائيلي وبالبلغة قرابة 16 مليار دولار، ولا تتاضل في استرداد حقوق ضحايا حوادث العمل التي تبلغ سنوياً قرابة 47 حالة وفاة لعمال من الضفة بالداخل المحتل يستهتر أرباب العمال الإسرائيليون في حياتهم".

وكشف أن "الهستروت ومن خلال هذه الأموال استطاع أن يستغل مواقف الاتحاد في العلاقة معه لضرب حركة مقاطعة إسرائيل في الخارج".

ولفت إلى أنه قبل سنوات حين قررت نقابات العمال في بريطانيا مقاطعة الاحتلال بعد جهد كبير لحركة المقاطعة (BDS)، طلب "الهستدروت" من اتحاد نقابات عمال فلسطين أن يقنع الاتحاد البريطاني بأن المقاطعة غير مجدية.

كما طلب بضرورة أن يكون الحوار هو أساس العلاقة، مضيفاً "وبالفعل أفضل الاتحاد خطوة حركة المقاطعة من خلال زيارة لبريطانيا".

ووفق العمصي فإن "الهستدروت" يتبنى السياسات العنصرية للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، ويستخدم العلاقة مع اتحاد عمال فلسطين للترويج للعالم بأن استمرار الاحتلال مصلحة فلسطينية".

واعتبر أن هذه "ترجمة عملية للعلاقة القائمة على إنكار الحقوق الوطنية والتصدي لحركات التضامن".

وأشار إلى أنه من ضمن لقاءات التطبيع التي جرت في السنوات الأخيرة، حينما التقى ممثلون عن وزارة العمل في الضفة واتحاد نقابات عمال فلسطين برئاسة قسم العلاقات الدولية في الاتحاد العام للعمال الإسرائيلي أفيئال شابيرا ورئيس المنظمة الدولية للعمال "كاتلين بيسكير".

وأوضحت أنها لقيت تبريراً من جانب المشاركين الفلسطينيين، بينما واجهت انتقادات لاذعة من معارضة التطبيع مع الاحتلال.

واعتبر أن نقابات العمال بالضفة توفر جسر علاقات دولية مع "الهستدروت" وتعطيه غطاءً "ونوعاً من الحماية" من أي عقوبات دولية، وتؤثر على القضية الفلسطينية وبالذات المقاطعة العمالية، فهناك اتحادات تدعم المقاطعة لكنها لا تستطيع طرد الهستدروت بسبب تغطية اتحاد نقابات عمال فلسطين عليها، بحسب العمصي.